

# الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في شعر حيدر التميمي

## دراسة وثائقية في المواقع الألكترونية

الأستاذ المساعد الدكتور رحيم أنصاري بور

جامعة آزاد الإسلامية - إيلام - إيران

raheemansaripour@yahoo.com

زمن خماس مناتي

طالبة ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة آزاد الإسلامية - إيلام - إيران

Zamanalsaedi@gmail.com

## The martyr commander Abu Mahdi Al-Muhandis in the poetry of Haider Al-Tamimi

### A documentary study in the websites

Assist. Prof. D. Rahim Ansari Pour

Islamic Azad University , Ilam , Iran

Zaman Khammas Mnati

Master's student in the department of Arabic language and literature ,

Islamic Azad University , Ilam , Iran

## Abstract:-

The ancient and modern Islamic history, abounds many bright examples that reflect the sublime of religious commitment and the spirit of sacrifice that our true religion instilled in standing against the injustice since the beginning of the Muhammad's message through the path of the imams (may God's prayers and peace be upon them all). In this article, it will be highlighted the life of the martyr Abu Mahdi Al-Muhandis, along with an analytical study of the poetry of the poet Haider Al-Tamimi about the sacred popular crowd. The Popular Mobilization Authority is considered one of the wonderful examples of the original Mohammedi commitment that stood against the abominable American oppression. The cadres of this crowd, led by the deputy of the martyr Abu Mahdi al-Muhandis, was one of the examples of consistency in principle during the period of the tyrannical Ba'ath rule in Iraq during the period (1968-2003).

The martyr Jamal Muhammed Ali Al Ibrahim, known as Abu Mahdi Al-Muhandis, is considered as one of the most prominent figures in the struggle in the Iraqi Islamic Da'wa Party as this leader stood with his brothers in the Islamic religious belief against the American arrogance during the American invasion of Iraq in 2003. This hero concluded his humanitarian and religious career by the American enemy as he accompanied another bright mujahid star the martyr Qasim Soleimani (may God be pleased on them). Poetry, and the poet Haider Majeed Jameel Al-Tamimi, recorded the Iraqis proud in the public crowd forces that the evil forces are trying to assassinate by targeting the martyr Abu-Mahdi Al-Muhandis in the Baghdad airport crime and in the media and information restrictions on the bright pages of the public crowd and its martyrs. This research is an introductory overview of the life of the martyr Jamal Jaafar Muhammed Ali, his life path and its stages up to his martyrdom in addition to the important reflections of his life and his struggle on the political and social path of Iraq, which were documented in the poetry of the poet Haider Majeed Jamil Al-Tamimi.

**Key words:** The Popular Mobilization Forces, Abu Mahdi Al-Muhandis, Haider Al-Tamimi, Poetry of the Hashd, the Baghdad Airport crime.

## المخلص:-

يزخر التاريخ الإسلامي قديمه وحديثه بالعديد من الأمثلة الناصعة التي تعكس سمو الالتزام الديني وروح التضحية التي غرسها ديننا الحنيف في الوقوف بوجه الظلم منذ بدء الرسالة المحمدية مروراً بمسيرة الأئمة الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). وفي هذه المقالة سنلقي الضوء على حياة الشهيد أبو مهدي المهندس مع دراسة تحليلية لشعر الشاعر حيدر التميمي حول الحشد الشعبي المقدس. تعتبر هيئة الحشد الشعبي واحدة من الأمثلة الرائعة للالتزام المحمدي الأصيل والذي وقف أمام البطش والجور الأمريكي البغيض وكانت كوادر هذا الحشد وفي مقدمتهم نائب الهيئة الشهيد أبو مهدي المهندس واحد من أمثلة الثبات على المبدأ خلال فترة حكم البعث المستبد في العراق خلال الفترة (١٩٦٨-٢٠٠٣).

يُعدُّ الشهيد جمال محمد علي آل إبراهيم والمكنى بأبي مهدي المهندس واحد من أبرز الشخصيات النضالية في مسيرة حزب الدعوة الإسلامية العراقي حيث وقف هذا القائد مع أخوة له في العقيدة الدينية الإسلامية المحمدية أمام الغطرسة الأمريكية أبان الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣. وأختتم هذا الرجل المجاهد مسيرته الإنسانية والدينية بالإستشهاد غيلةً وغدراً من قبل العدو الأمريكي البغيض وهو يرافق نجم مجاهد لامع آخر هو الشهيد قاسم سليمان (رضوان الله عليهما). سجل الشعر وبالأخص شعر الحشد والشاعر حيدر مجيد جميل التميمي إعتزاز العراقيين بهذا الحشد الذي تحاول قوى الشر إغتياله بإستهداف الشهيد ابو مهدي المهندس في جريمة المطار والتضييق الإعلامي والمعلوماتي على الصفحات الناصعة للحشد وشهادته. هذا البحث هو نبذة تعريفية لحياة الشهيد جمال جعفر محمد علي ومسيرته الحياتية ومراحلها وصولاً الى إستشهاده والإنكاسات المهمة لمسيرته مع رفاق دربه النضالي على الواقع السياسي والإجتماعي للعراق والتي تم توثيقها في شعر الشاعر حيدر مجيد جميل التميمي.

**الكلمات المفتاحية:** الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، حيدر التميمي، شعر الحشد، جريمة مطار بغداد.

## المقدمة :-

الشهيد أبو مهدي المهندس هو جمال جعفر محمد علي آل إبراهيم، ولد في البصرة في الاول من تموز (يوليو) عام ١٩٥٤ ويسمى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بـ(جعفر الإبراهيمي) وقد إستشهد غيلة وغدراً من قبل أمريكا برفقة الشهيد القائد المجاهد قاسم سليمان في الثالث من كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٢٠ قرب مطار بغداد الدولي<sup>(١)</sup>.

درس الشهيد جمال الهندسة المدنية عام ١٩٧٣ في الجامعة التكنولوجية في العراق في قسم الهندسة المدنية وحصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة عام ١٩٧٧ وعمل مهندساً حتى مغادرته العراق بعد حملة النظام الفاشي الصدامي ضد رجال الدين وأعضاء حزب الدعوة الإسلامية حيث غادر الى الكويت ولكن إستمرار المضايقة على المجاهد جمال رحمته في تلك الفترة التي كانت فيها الكويت تساند العراق في حربه ضد الجمهورية الإسلامية في إيران قد أدت الى دفع الشهيد أبو مهدي المهندس لمغادرة الكويت والتوجه الى إيران. كما وحصل الشهيد على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية ودرس الدكتوراه في الاختصاص الهندسي ودرس مقدمات الحوزة العلمية للسيد محسن الحكيم في البصرة. الشهيد السعيد متزوج من امرأة إيرانية الجنسية ولديه أربعة بنات وأكبرهم تدعى منار وهي التي إتخذت الدور الزينبي في مواصلة مشوار والدها وقيامها بالدور الإعلامي لفضح المجرمين المتورطين بإغتيال الشهيد والمطبلين وراء العدوان الأمريكي البغيض على سيادة العراق بإغتيالهم قادة النصر ضد داعش الإرهابية<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

من أبرز صفات هذا الشهيد المجاهد شجاعته النادرة فس ساحات المواجهة مع القوى الظلامية أبان عهد صدام البائد وإستمرت بمستواً أعلى في فترة تحرير الأراضي العراقية من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي. كان الشهيد جمال يتوسط رفاق دربه وجنوده ويتناول معهم طعامهم البسيط ويتوسد الأرض في ساعات الإستراحة عند القتال. تنتشر مقاطع مصورة له على قنوات ال"يوتيوب" وهو ينفذ التراب عن رؤوس مقاتليه وهو بينهم ببساطته المعهودة. ولم تجد سنين الظلم الصدامي أية نزع طائفية في حياة هذا الرمز الإنساني الكبير فكان نراه يجلس مع الناس ويستمع لهمومهم أبان الغزو الداعشي لبعض الأراضي العراقية<sup>(٢)</sup>.

لم تكن تربية وغط حياة الشهيد ابو مهدي تتوافق مع الرضوخ للغطرسة الأمريكية ومحاولاتها للسيطرة على القرار العراقي لذلك إستمر الشهيد بمقاومة الخط الأمريكي للتطبيع مع الكيان الصهيوني ولم تجد قوى الإستكبار العالمي المتمثلة بأمریکا وربيبتها إسرائيل الا التصفية الجسدية لهذا الخط المقاوم فعمدت الى إغتياله غيلة وغدراً عند خروجه من مطار بغداد الدولي الدولي برفقة الشهيد القائد الجنرال قاسم سليمانى (رضوان الله عليهما).

بسبب التضيق الإعلامي الكبير لآثار هذا الشهيد المقاوم فقد سعت القوى الظلامية بقيادة أمريكا والأنظمة الخليجية الخانعة الى طمس معالم التضحية والبطولة لهذا المناضل الشهيد من خلال حجب المواقع على الشبكة العالمية التي تسجل مواقفه البطولية وبساطته حيث كان يفيض بطولة وإنسانية والأبقاء على المواقع التي تحاول تشويه خطه النضالي المقاوم. وحيث أن الشعر يعتبر أداة توثيقية للأحداث في البلدان فقد إنبرى الشاعر حيدر مجيد جميل التميمي لتوثيق بطولات وصمود الحشد الشعبي والشهيد أبو مهدي المهندس في قصائد عدة. هذا البحث هو خطوة توثيقية لحياة الشهيد جمال جعفر بالإعتماد على الوثائقيات المتاحة وفي شعر الشاعر حيدر التميمي لتسجيل مواقف الشهيد التي تحاول قوى الإستكبار محوها من صفحات تاريخه الناصع ﴿بُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَهًُا أَن يَسْمُؤَنُورَهُ وَكَوْكَرَهُ الْكَافِرُونَ﴾ (صدق الله العلي العظيم) (سورة التوبة الآية ٣٢) ومن الله التوفيق.

### المراحل الأولى من حياة الشهيد المهندس:

ولد الشهيد جمال جعفر محمد علي آل إبراهيم لأسرة بسيطة تسكن قضاء أبي الخصب في محافظة البصرة في جنوب العراق في الأول من تموز (يوليو) عام ١٩٥٤ وتتكون من خمسة أبناء (أخت وأربعة أخوة) ودرس الابتدائية في مدرسة الرازي الابتدائية للبنين في قضاء أبي الخصب وفي الصف الرابع الابتدائي عام ١٩٦٤ أي عندما كان عمر الشهيد عشر سنين إنتقلت عائلته الى مركز قضاء البصرة حيث أكمل دراسته الابتدائية هناك في مدرسة عاصم بن دلف الابتدائية في منطقة ابو الحسن وبعدها أكمل دراسته المتوسطة والثانوية وإلتحق بكلية الهندسة قسم الهندسة المدنية في الجامعة التكنولوجية في العاصمة بغداد عام ١٩٧٣ وأكمل متطلبات نيل شهادته الجامعية الأولية عام ١٩٧٧ ومنها إستمد إسمه الحركي ولقبه (المهندس). إنتهى الشهيد خلال دراسته الثانوية في منتصف السبعينيات

من القرن الماضي الى حزب الدعوة الإسلامية مما يدل على إدراكه المبكر للوضع السياسي والظلم الذي كان يسود العراق خلال فترة الحكم البعثي الفاشي للفترة من تموز ١٩٦٨ ولغاية سقوط النظام الصدامي في التاسع من تموز عام ٢٠٠٣. في فترة نهاية السبعينيات وما تلاها من نجاح الثورة الإسلامية في إيران فقد تم اعتقال السلطات البعثية الغاشمة في العراق للشهيد محمد باقر الصدر (رضوان الله عليه) وهو أستاذ وقدوة الشهيد جمال جعفر ومؤسس حزب الدعوة الذي آمن به الشهيد الذي كان يدرس أساسيات الدراسة الحوزوية في البصرة وما تبع ذلك من إعتقالات طالت جميع من يلتزمون بالخط الإسلامي بغض النظر عن إنتماءهم لحزب الدعوة الإسلامية من عدمه وطالت أحكام الإعدام الجائرة عشرات الآلاف من العراقيين مما إضطر الشهيد جمال الى مغادرة العراق مع بداية الحرب الصدامية - الأمريكية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في محاولة من قوى الإستكبار العالمي في تعطيل ثورة المستضعفين ومحاولة يائسة منهم في إجهاضها وقد خابوا في ذلك خيبة كبيرة. وفي خضم هذه الظروف الصعبة فقد غادر الشهيد الى الكويت التي كانت تدعم النظام البعثي الفاشي في حربه ضد الجمهورية الإسلامية وتم إتهام الشهيد جمال بالتخطيط والتنفيذ للتفجير الذي طال السفارة الأمريكية في الكويت عام ١٩٨٣ وتلفيق تهمة محاولة إغتيال أمير دولة الكويت ليتم حكمه بالإعدام غيابياً من قبل السلطات الكويتية مما إضطره لمغادرة الكويت والتوجه الى جمهورية إيران الإسلامية حيث إستقر هناك وتزوج من مواطنة إيرانية وأنجب منها أربعة بنات أكبرهم تدعى منار. واستمر بخطه النضالي ضد البعث الصدامي الفاشي حتى إسقاط النظام العراقي من قبل أمريكا بعد أن إنتهى الدور الذي كان يلعبه هذا النظام الإستبدادي في المنطقة، ليعود الشهيد الى العراق ويستمر في دربه النضالي لتصحيح الأوضاع التي أوجدها الغزو الأمريكي دون أن ينسى تحصيله العلمي والمعرفي حيث نال شهادة البكلوريوس في العلوم السياسية وبعدها الماجستير والدكتوراه في التخصص الهندسي<sup>(٢)</sup>.

### حياته السياسية:

انضم الشهيد جمال إلى حزب الدعوة الإسلامية وهو في الدراسة الثانوية، وبعد احداث رجب عام ١٩٧٩ تم اعتقال العديد من الطلبة واصبح المهندس الذي كان ملتزماً بأداء صلاته في جامع الفقيه في البصرة<sup>(٢)</sup> أحد أهم المطلوبين للمحكمة الصدامية البغيضة المسماة محكمة الثورة وبعد تسلم صدام حسين الحكم في العراق عام ١٩٧٩ وإعدام المرجع

محمد باقر الصدر اضطر المهندس إلى الخروج من العراق عام ١٩٨٠ واستقر في الكويت وبعد أقل من عامين توجه إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية. في عام ١٩٨٥ أصبح الشهيد المهندس عضواً في المجلس الأعلى الإسلامي (مجلس الشورى) ومارس عملة كسياسي في المجلس إضافة إلى دوره العسكري في فيلق بدر ومن ثم قائداً لفيلق بدر حتى أواخر التسعينات وقبيل سقوط حكم صدام بشهر تخلى عن قيادته في بدر وفي المجلس الأعلى وعمل كشخص مستقل في حين لم يتخل عن علاقاته مع جميع الحركات والأحزاب المناهضة لحزب البعث الفاشي.<sup>(٢)</sup> وفي عام ٢٠٠٣ لعب الشهيد المهندس دوراً مهماً في العملية السياسية وكان له عدة أدوار مهمة قادها بنفسه منها تشكيل الائتلاف الوطني الموحد والائتلاف الوطني العراقي ومن ثم التحالف الوطني. بعدها أصبح قيادياً بارزاً وله دور أساسي في قيادة الحشد الشعبي وقيادة العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش بعد إنطلاق فتوى الجهاد الكفائي لآية الله العظمى المرجع الأعلى الشيعي في العراق والعالم السيد السيستاني (أدام الله بركاته) وكان يتولى المهندس منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق حتى إغتياله بطائرة مسيرة أمريكية عند خروجه من مطار بغداد الدولي برفقة الشهيد الجنرال قاسم سليمان الذي كان في زيارة رسمية إلى العراق.<sup>(٤)</sup>

### فتوى الجهاد ضد داعش ودور المهندس في تشريع قانون الحشد الشعبي

أدى إختيار حيدر العبادي كرئيس للوزراء في العراق بعد إنتخابات عام ٢٠١٤ إلى الكثير من الإرباك وكان رئيس الوزراء المنتهية ولايته في ذلك الوقت السيد نوري المالكي قد واجه حملة أمريكية لإسقاطه ومنع توليه لولاية جديدة ثاراً من موقف هذا الرجل المشرف الذي طالب بخروج القوات الأمريكية عام ٢٠١١ والتي أدت إلى إنتهاء التواجد الأمريكي في العراق وعقد إتفاقية الدفاع المشترك، حيث غادر آخر جندي أمريكي الأراضي العراقية في ٢٠١١/١٢/٣١. لم تكن أمريكا وقوى الإستكبار العالمي التي أسست المنظومات الإسلامية المنحرفة في أفغانستان بحجة مقاومة التوسع السوفيتي آنذاك راضية عن الأمور التي بدأت تخرج عن سيطرتها في العراق فعمدت إلى جمع المتطرفين من مختلف دول العالم وجلبهم إلى سوريا في محاولة لقلب نظام الحكم فيها خوفاً من وجود إمتداد شيعي يتواصل مع حدود إسرائيل وهو ما أطلق عليه عملاء أمريكا بالهلال الشيعي.<sup>(٥)</sup> لأن وجود مجموعة من البلدان ضمن محور المقاومة والمستمرة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية مروراً بالعراق

وسوريا ولبنان يشكل تهديداً خطيراً ووجودياً على هذا الكيان الغاصب. فعمدت قوى الأستكبار الى تفتيت هذا الإمتداد خدمة للكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين. لقد جمعت قوى الأستكبار ذيولها الخانعين والتابعين لها في المنطقة وأدخلوا القوى الظلامية التي أسستها أمريكا في أفغانستان وحسب إعتراف الرئيس الأمريكي المجرم ترامب خلال حملته الإنتخابية حيث إعترف صراحة أن هيلاري كلينتون والرئيس الأمريكي أوباما هم من أوجدوا داعش ووجهوها الى العراق فتم إحتلال الموصل في العاشر من حزيران عام ٢٠١٤ بعد إنسحاب القوات الكردية ونهبها لمعسكرات الجيش العراقي<sup>(٦)</sup> وتخلي من يصدون العملية السياسية عن أسلحتهم.<sup>(٧)</sup> تبع ذلك سقوط محافظة الأنبار وصلاح الدين بيد الدواعش. وكرد فعل لهذا الإجتياح البربري فقد صدرت فتوى الجهاد الكفائي في الثالث عشر من شهر حزيران من عام ٢٠١٤ والتي دعت جميع العراقيين القادرين على حمل السلاح للتوجه لمقاومة التوسع الداعشي الظلامي.<sup>(٨)</sup> وقد إستجاب الملايين من العراقيين لهذه الفتوى وتطوعوا دون مقابل لمجابهة هذه الهجمة وكان للجمهورية الإسلامية الإيرانية دور متميز في إسناد القوات الشعبية العراقية حيث قام الشهيد الجنرال قاسم سليمانى رحمته الله بدور مهم وساعد بنقل العتاد والسلاح والرجال وكان يواصل الليل بالنهار في هذا العمل حتى تمت السيطرة على الوضع في العراق والإنتقال من الدفاع الى الهجوم والبدء بتحرير الأراضي العراقية. وفي ظل هذه الأحرث برز دور الشهيد المهندس في تنظيم وتأسيس القوى الشعبية المتطوعة للدفاع عن العراق والتي أطلق عليها إسم "الحشد الشعبي" والذي أصبح فيما بعد هيئة رسمية تابعة للسيد رئيس وزراء جمهورية العراق وأصبح الشهيد المهندس نائباً لرئيس هذه الهيئة. وقد تميز المهندس بمشاركته الميدانية للقوات في المعارك وادى ذلك احيانا الى حدوث مشاكل بينه وبين رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي بسبب متطلبات الهيئة وعدم مقدرة الحكومة على تلبيةها وبرزت هذه الخلافات أكثر من خلال رسالة المهندس لرئيس الوزراء<sup>(٩)</sup> التي طالبه فيها بدعم أكثر للمقاتلين الذين تركوا عوائلهم دون أن يكون هناك من يؤمن لتلك العوائل رزقها.

تم تأسيس هيئة الحشد الشعبي رسمياً حسب القانون رقم ٤٠ وتمت مصادقة السيد رئيس جمهورية العراق على هذا القانون وتم نشره في جريدة الوقائع العراقية بالرقم (٤٤٢٩)<sup>(١٠)</sup> ولعب الشهيد جمال جعفر دوراً مهماً في إصدار هذا القانون.

## أخلاق الشهيد أبو مهدي وتواضعه:

لم يكن ابو مهدي المهندس قائداً ميدانياً فحسب رافق عظماء القادة خلال فترات الجهاد ضد قوى داعش الظلامية وفي مقدمتهم القائد قاسم سليماني بل كان أيضاً مثلاً للإنسانية والطيبة ولم يكن يستطيع السيطرة على نفسه عندما يستمع الى القصائد التي تنعى الشهداء ومعاناة عوائلهم بعد فقدانهم وتقصير الدولة العراقية عن سد احتياجاتهم الأساسية. وكان يفتersh الأرض عندما يتغلب عليه التعب ويتناول طعامه البسيط على الأرض كما تم توثيق ذلك من قبل الصور والكاميرات وكان يجلس مع أطفال العوائل المتضررة من الأعمال العسكرية أما جنوده فكانوا بمرتبة أبنائه وكم سجلت الكاميرات مقاطع له وهو ينفذ التراب عن رؤوس المقاتلين ويقبل أيديهم في مواقف إنسانية رائعة قل نظيرها في القبادات العسكرية على مستوى العالم أجمع. المصادر<sup>(١١)</sup>،<sup>(١٢)</sup>،<sup>(١٣)</sup> تمثل النماذج الإنسانية الرائعة التي تمت الإشارة إليها والتي وثقتها الكاميرات المرافقة للعمليات العسكرية ضد قوى الظلام الداعشية أبان فترة تحرير الأراضي العراقية من سيطرة القوى الأميريكو-داعشية. كان المهندس يغيب عن عائلته وبناته فترات طويلة بسبب إنشغاله في متابعة عمليات التحرير العسكرية وكان حنانة وشوقه لعائلته يفيض حناناً ورأفة على الأطفال والعوائل التي تتضرر وتترك منازلها بسبب العمليات العسكرية لذلك تجده يجالس هذه العوائل ويطمئنهم ويعددهم بالعودة الى ديارهم بالسرعة الممكنة وقد وعد وأوفى. فالى روحه الطاهرة والى أرواح الشهداء كل الدعوات بالرحمة والرضوان وسيبقى الخزي يلاحق أميركا وعملاءها الى أبد الأبدين لجرائمهم النكراء في مختلف دول العالم وستلاحقهم اللعنة الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

## استهدافات آثمة على أبطال الحشد الشعبي:

إرتكبت القوات الأمريكية العديد من الإعتداءات على قوات الحشد الشعبي وهي جهة رسمية حكومية عراقية تم إقرارها بالقانون رقم ٤٠ عام ٢٠١٦ وتم التصويت عليه من قبل البرلمان العراقي وهو أعلى سلطة تشريعية في العراق علماً أن الشهيد المهندس كان له موقف ثابت رائع بالضغط لإقرار قانون الحشد كون منتسبيه ممن تركوا عوائلهم وضحوا بأرواحهم دفاعاً عن العراق دون مقابل ويأعتبره نائباً لهذه الهيئة التابعة للسيد رئيس الوزراء مما ولد موقفاً من الشد والجذب بسبب موقف الحكومة العراقية الذي لم يكن

الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في شعر حيدر التميمي.....(٣١٩)

يتناسب مع حجم الإعتداءات على الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم لرد الهجمة الظلامية الداعشية ضد العراق وسيادته. وأدناه مجموعة من الإعتداءات الأمريكية والصهيونية على قوات الحشد ورد الفصائل المقاومة عليها<sup>(١٤)</sup>.

• في ٢٠١٩/٧/١٩ وقوع أول هجمة على مواقع ومستودعات الحشد الشعبي العراقي وقد تم إتهام إسرائيل بهذه الهجمات بشكل غير رسمي<sup>(١٥)</sup>.

• في ٢٠١٩ /٧/٣٠ طائرات مجهولة تستهدف معسكر أبو منتظر المحمداوي بمحافظة ديالى وهو أهم مراكز تدريب الحشد الشعبي.

• في ٢٠١٩/٨/١٢ هجوم بطائرة مسيرة على معسكر مشترك للحشد الشعبي والشرطة الاتحادية في جنوب بغداد وأدى هذا الإعتداء الى انفجارات ودمار كبير.

• في ٢٠١٩/٨ /٢٠ قصف معسكر للحشد الشعبي في جنوب محافظة صلاح الدين تتواجد فيه كتائب حزب الله وكتائب جند الإمام التابعين للحشد الشعبي.

• في ٢٠١٩/٨/٢٥ هجوم على موقع للحشد الشعبي في مدينة القائم ووقوع أربع شهداء وتم إتهام إسرائيل من قبل جهات عراقية رسمية بالوقوف وراء الهجمات.

• في ٢٠١٩/١٢/٣ أول رد عراقي على التعديات الأمريكية بخمسة صواريخ على قاعدة عين الأسد التي تضم جنود أمريكيين بالتزامن مع زيارة نائب الرئيس الأمريكي لقوات بلاده المتواجدة هناك.

• في ٢٠١٩/١٢/٢٧ القيادة الأمريكية المركزية تعلن مقتل متعاقد أمريكي وأصابة آخرين في هجمة بالصواريخ على قاعدة (كي وان) قرب محافظة كركوك في شمال العراق<sup>(١٦)</sup>.

• في ٢٠١٩/١٢ /٢٩ القوات الغازية الأمريكية تشن هجمات على مواقع الحشد في العراق وسوريا راح ضحيتها ما يقارب خمسة وعشرون شهيداً.

في منتصف أغسطس ٢٠١٩، وبعد اتهام أبو مهدي المهندس، نائب رئيس قوات الحشد الشعبي للولايات المتحدة بقصف مقار قوى الحشد الشعبي أربع مرات في أغسطس الحالي،

وتحذيره لأي تحليق غير مصرح به فوق مقاره، وأصدار حركة النجباء التابعة للحشد بياناً أعلنت فيها استهدافها لطائرة مسيرة حلقت فوق مقره. فقد أخذت مواجهة الإعتداءات الأمريكية منحى جديداً وأعلن أبو مهدي المهندس أن "الدفاعات الجوية للواء ١٢ بالحشد الشعبي التابع لحركة النجباء بقيادة أكرم الكعبي استهدفت طائرة استطلاع كانت تحلق فوق مقر اللواء في حزام بغداد، وأعلن أن دفاعات الجو للحشد أحبطت مهمة الطائرة المعادية<sup>(١٧)</sup>.

وأضاف المهندس أنه تتوفر لدينا معلومات دقيقة ومؤكدة أن الأميركيان قاموا هذا العام بإدخال أربع طائرات مسيرة إسرائيلية عن طريق أذربيجان لتعمل ضمن أسطول القوات الأمريكية على تنفيذ طلعات جوية تستهدف مقرات عسكرية عراقية، كما لدينا معلومات أخرى وخرائط وتسجيلات عن جميع أنواع الطائرات الأمريكية متى أقلعت ومتى هبطت وعدد ساعات طيرانها في العراق، وقامت مؤخراً باستطلاع مقراتنا بدل تعقبها لداعش، وجمعها المعلومات والبيانات التي تخص ألوية الهيئة ومخازن أعتدتها وأسلحتها، وقد عرضنا ذلك إلى الأخوة في العمليات المشتركة والدفاع الجوي. كما بين المهندس إن ما يجري الآن من استهداف لمقرات الحشد الشعبي أمر مكشوف لسيطرة الجيش الأميركي على الأجواء العراقية عن طريق استغلال رخصة الاستطلاع، واستخدام الأجواء المحلية لأغراض مدنية وعسكرية ومن ثم التشويش على أي طيران آخر من ضمنه طيران قوات الجيش البطل في حين سُمح لطائرات أمريكية وإسرائيلية بتنفيذ الاعتداءات المتكررة، وهذا ما كشفته بعض مراكز البحوث الأمريكية وتصريحات رئيس الوزراء الصهيوني بهذا الصدد<sup>(١٨)</sup>.

### المغالطات الأمريكية في تشويه صورة الحشد والقائد المهندس:

في المذهب الجعفري، لم يكن التقليد -وهو أتباع آراء مجتهد ديني في الأحكام والعبادات والمسائل المستجدة- أي إرتباط بجنسية البلد ومكان مولده بل كانت تعتمد في الأساس على الألفية وهي الإحاطة بالكم الأكبر من العلوم الشرعية الأساسية بين مجموعة من العلماء وترشيح وتأكيد من كبار العلماء للعالم الديني أن له القدرة على إستنباط الأحكام الشرعية في الأصول والمستجدات. كما أن القومية قد ألغتها الآية القرآنية بقوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات آية ١٣) لذلك نرى التصدي للمرجعية في النجف الأشرف قد تصدى لها علماء من غير العرب وهذا أمر طبيعي - على

سبيل المثال لا الحصر السيد أبو القاسم الخوئي (رضوان الله عليه) من الأصول الأفغانية والسيد علي الحسيني السيستاني (أدامه الله) من أصل إيراني وغيرهم كثير. وقد حاول البعث المقبور ومن خلفه أمريكا استخدام هذه الجزئية لتفريق الوحدة الشيعية في العراق وقد خابوا في ذلك خيبة كبيرة ولكنهم مستمرين بمليء العقول الصغيرة والقليلة الإدراك باللعب على وتر المرجع العربي رغم خيبتهم المتواصلة. كما أن تقليد الأعلام غير منحصر ببلد فنرى مقلدي السيد السيستاني ينتشرون في مختلف بقاع العالم وكذلك مقلدي السيد الخامني (أدامه الله) ينتشرون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق ولبنان واليمن وغيرها من البلدان. أرادت قوى الإستكبار أن تتهم الشهيد القائد أبو مهدي المهندس بالعمالة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على حساب بلده بسبب تقليده للسيد الخامني (أدامه الله) متناسين الوقفة المشرفة للجمهورية الإسلامية عند مهاجمة داعش للأراضي العراقية وإمداد أخوتهم العراقيين بالسلاح والعتاد والرجال في الوقت الذي تخلت فيه قوى الشر عن العراق ضناً منهم أن العراق من الممكن أن يقع فريسة لهذا التنظيم الظلامي مما يعطي مسوغاً لأمريكا بإحتلال العراق من جديد بحجة تحريره من هذه الشرذمة التي أوجدتها أمريكا لتنفيذ مخططاتها الأثم في السيطرة على مقدرات الشعوب وأراضيها فكانت فتوى الجهاد الكفائي التي أعلنها السيد الحسيني السيستاني في خطبة الجمعة في الثالث عشر من حزيران عام ٢٠١٤ والتي دعى فيها كل عراقي قادر على حمل السلاح بالتوجه لمقاتلة هذه القوى الظلامية مؤكداً على إعتبار من يسقطون في هذه المواجهة شهداءً.

### **تظاهرة يقودها المهندس أمام السفارة الأمريكية إستنكاراً للعدوان الأمريكي ضد قوات الحشد:**

تمادت قوى الإستكبار العالمي بزعامة أميركا في غيها وحقدتها وجبروتها وأصبحت تتحين الفرص للإعتداء على قوات الحشد الشعبي المقدس الذي أفشل مخططاتها الداعشي لنشر الفوضى في العراق مستخدمة ذرائع خبيثة فقامت الطائرات الأمريكية والإسرائيلية والسعودية بقصف قوات الحشد في مختلف الأماكن وحينما يتم الرد من أحد الفصائل الراضية لهذا التعدي على سيادة البلد وأبنائه الشرفاء كانت المراكز الإعلامية المشبوهة والعميلة تبرر قصف قطعات الحشد ويجري محاربة وتعطيل المحتويات الإلكترونية التي تفضح السياسة الأمريكية القذرة في العراق. وبعد تنفيذ ضربة لقاعدة (كي وان) الأمريكية في

كركوك من قبل الفصائل المجاهدة رداً على الإستهدافات المتكررة لقطعات الحشد الشعبي ومنها اللواء ٤٤ واللواء ٤٥ فقد عمدت القوات الأمريكية وبالتآمر مع المتأمرين والخنونة بتنفيذ ضربة جوية على اللواء ٤٥ في منطقة القائم وهو خط الصد الأول ضد الدواعش التي كانت تحاول أمريكا إعادتهم من سوريا الى العراق لإستمرار الفوضى فقد نظمت الحركات المجاهدة مسيرة إستنكارية أمام السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء (مقر الحكومة العراقية والبعثات الدبلوماسية في بغداد) وكان الشهيد أبو مهدي المهندس والنائب هادي العامري والقائد قيس الخزعلي يتقدمون الجماهير في مظاهرة رفض العدوان الأمريكي ووجهوا رسالة قوية لمن إختبأوا في تلك السفارة وهم يتلأون رعباً لجبنهم في مواجهة الجماهير الغاضبة<sup>(١٩)</sup>.

كانت هذه المسيرة صفة للسياسة الأمريكية القذرة في العراق ولعب الشهيد المهندس دوراً كبيراً في تهدة الأوضاع وسحب الجماهير التي أرادت إقتحام السفارة الأمريكية. ولكن العنجهية الأمريكية بقيت تحمل الضغينة على من أفضلوا المخطط الأمريكي بدخول داعش في حزيران ٢٠١٤ ومنعوا عودتهم بعد إكمال تحرير الأراضي العراقية منهم. فكان مخطط قوى الإستكبار يرتكز على متابعة وأغتيال قادة النصر معا وهذا ما تم تنفيذه بالجريمة الشنيعة باستهدافهم بطائرة مسيرة بعد أن فشلت أذنان أمريكا في تنفيذ هذا المخطط واططرت أمريكا بعد فشل سياستها الخبيثة الى التدخل في جريمة علنية أمام مرأى ومسمع العالم أجمع كما هو ديدن أميركا دون خجل أو ذرة من ضمير أو وازع إنساني أو إحترام للمجتمع الدولي أو سيادة الأرض العراقية.

#### إستشهاد:

لقى المهندس مصرعه بإستشهاده في ٣ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٠ في هجوم بطائرات أمريكية مسيرة استهدفت موكب إستقبال القائد الإيراني قاسم سليمانى بالقرب من مطار بغداد الدولي. كان الشهيد سليمانى قد غادر الطائرة قادماً من سوريا. كما أستشهد خلال هذا القصف مجموعة من قوات الحشد الشعبي والقادة الإيرانيين وهم كل من<sup>(٢٠)</sup>:

١- أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد

٢- قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس الايراني

٣- سامر عبد الله، صهر القائد الشهيد عماد مغنية

٤- زوج بنت القائد سليمان وحارسه الشخصي

٥- محمد رضا الجابري، مدير تشريفات الحشد بالمطار

٦- حسن عبد الهادي، قوات الحشد الشعبي

٧- محمد الشيباني، قوات الحشد الشعبي

٨- حيدر علي، قوات الحشد الشعبي

الرحمة والرضوان لأرواح الشهداء الطاهرة وندعو الله ان يثبتنا على الخط الذي ساروا فيه والخزي والعار لأمرىكا والصهاينة ومن أذعن ورضى بجرىمتهم النكراء.

### التشيع المهيىب للشهداء

فى ٤ يناير (كانون الثانى)، أقيمت فى العاصمة العراقية بغداد جنازة مهيبة لأبى مهدي المهندس والقائد سليمانى وبقية الشهداء بحضور مليونى من المشيعين وقد لوحوا بأعلام العراق وحملوا رايات الحشد الشعبى وفصائله المقاومة، ورددوا هتافات تقول "الموت لأمرىكا، والموت لإسرائىل". ثم تم تشيع الجناز فى العتبة الكاظمية فى بغداد. وحضر رئيس الوزراء العراقى عادل عبد المهدي وقادة الفصائل المقاومة مراسم التشيع. ثم تم نقلها إلى المدن العراقية المقدسة كربلاء والنجف، وأقيمت صلاة الجنازة عليها<sup>(٢١)</sup>.

فى ٥ يناير، نقل جثمان الشهيد المهندس مع جثمان الشهيد سليمانى للتشيع فى الأهواز وكانت الملايين تنتظر وصول الجثامين الطاهرة للشهداء وطالب المشيعون بالقصاص من أمرىكا والثأر للشهداء من قاتلهم. وفى مدينة مشهد الإيرانية كانت ملايين أخرى تشترك فى تشيع جثامين الشهداء الطاهرة وتنادى بالشعارات والتهافتات المعادية لأمرىكا وإسرائىل. وفى ٦ يناير، تم نقل جثامين الشهداء إلى العاصمة الإيرانية طهران. فشارك فى تشيعهم الملايين مرددين نفس الشعارات ومطالبين بالثأر للشهداء. ثم وصل جثمان المهندس إلى مسقط رأسه فى مدينة البصرة العراقية، وبعد تشيعه هناك نقل جثمانه إلى النجف وتم دفنه فى مقبرة وادى السلام فى الثامن من يناير. واصبح قبر الشهداء ابو

(٣٢٤) ..... الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في شعر حيدر التميمي

مهدي المهندس ورفاقه قبله للزائرين حيث توافد عشرات الأف يومياً لزيارة مرقدهم تكريماً للدور البطولي الذي قاموا به في مقاومة أمريكا وأذئابها وإفشال المخططات الأيركو - صهيونية ضد الإسلام والمسلمين.

اختلفت التقديرات للملايين المشيعة لجثامين الشهداء وأعلنت الجهات الرسمية الإيرانية وصول عدد المشاركين في التشييع الى خمسة وعشرين مليوناً وهو أكبر تشييع في التاريخ بعد تشييع آية الله العظمى روح الله الخميني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. التشييع المهيب لجثامين الشهداء الأبرار في العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية<sup>(٢٢)</sup>.

### قصائد للشاعر حيدر التميمي تتغنّى ببطولة الشهيد المهندس

يحمل الشعر مسؤولية توثيق الأحداث عندما تكون للشاعر القدرة على تحسس آلام مجتمعه وحياته. ومن الشعراء العراقيين الذين خلدوا بطولات شهداء النصر الشاعر حيدر مجيد جميل التميمي وهو شاعر عراقي من ومواليد ١٧/٤/١٩٦٤ العراق ولد في محافظة واسط/قضاء الحي وأكمل الدراسة الابتدائية ومن ثم المتوسطة وانتقل الى الثانوية وقبل التخرج منها بمرحلة واحدة تم اعتقاله من قبل السلطات البعثية المجرمة في حينها لأسباب سياسية وتم سجنه لمدة ١٠ سنوات مما ادى الى عدم مواصلته التعليم بشكله الرسمي ولكن لم يتوقف عن مواصلة تعلمه من خلال القراءة والإطلاع. بدايته مع الشعر منذ كان صغيراً اي من سنة (١٩٧٨) ولكن للأسف لم يتبقى من قصائده شيئاً الا القليل بسبب الظروف القاسية التي مر بها فقد ضاعت الكثير من قصائده بسبب سجنه. له مجموعة من الإصدارات الشعرية هي: ديوان نبضاتي / ديوان التميمي / ديوان حصاد القلب<sup>(٢٣)</sup>.

تعتبر قصيدة حلم الشهادة التي كتبها الشاعر حيدر مجيد جميل بعد إغتيال قادة النصر واحدة من أهم القصائد التي وثقت بطولة الشهداء ولأهميتها ندرجها في هذا البحث<sup>(٢٤)</sup>.

### حُلْمُ الشَّهَادَةِ

### قصيدة للشاعر حيدر مجيد جميل

تَسَامَتَ بَيْنَ كَضِيهِ الْقِيَادَةَ

وَتَحَلَّمُ أَنْ تَفُوزَ بِهِ الشَّهَادَةَ

تموجُ الحادِثاتُ بهِ ارتهاناً

فتكسرُ عزمها منه الأرادَةُ

وصف هذين البيتين مكانة الشهيد ابو مهدي المهندس والمقام السامي له ولشجاعته وإرادته.

إذا ما كَشَرَتْ سَوْدُ اللَّيالي

نُيُوبَ الحَظِّبِ أَطعَمَها سُهَادَةً

دَعاهُ الرافِدانَ لكَشَفِ غَمِّ

فَلَبَّى مُسْرِجاً لهما جِياذَةً

فبلاد الرافدين وطن الشهيد المهندس حينما أنت من اجتياح الدواعش لها هب المهندس ورفاقه وسهروا الليل لكشف الغم الذي اصاب الوطن وحملوا أرواحهم على أكفهم تلبية لنداء الوطن.

قد اِحْلَوْتُ كَووُسُ الصَّابِ فيه

لَهُ شُرْباً وكانَ الجَهدُ زادَهُ

فهل أرخى لَهُ جَفْناً بليلاً

ولامسَ خَدَّهُ دِفاً الوِسادَهُ

فجفني الشهيد المهندس لم تغمض وهو يصد مع رفاقه الهجمة البربرية الداعشية عن بلده ولم ينم على وسادة مريحة بل ان تراب هذا الوطن هو سرير الشهيد المهندس كما وثقت ذلك صور الشهيد المهندس (رضوان الله تعالى عليه).

سقى أرضَ السَّوادِ سَنيْنَ عُمُرٍ

دِماءُ الطِّفِّ قد كانت مِدادَهُ

فقد زرعَ الأبا فيها سَنيناً

لِيَجْنيَ أهلها نصراً حَصادَهُ

وَمِنْ زُبَرِ الْأَبَاؤِ أَقَامَ سَدًّا  
وَقَى مِنْ شَرِّ يَأْجُوجِ بِلَادَهُ  
رَثْتَهُ الْعَيْنُ قَافِيَةَ الثُّكَالِي  
فَقَدْ سَلَبَ الرَّدَى مِنْهُ عِمَادَهُ

توضح الأبيات أعلاه تضحية المهندس بسنين عمره التي قضاهم مقاوما للطغمة الصدامية التي كانت تحكم العراق وبعده العنجهية الأمريكية والهجمة الداعشية وكانت ثمرة هذا الفناء للعمر أن يتحرر العراق من القوى الظلامية وتنتهي رحلة الشهيد المهندس بعد إغتياله الآثم من قبل قوى الطاغوت الامريكى في مطار بغداد الدولي.

أُيَسْمَعُ لِلسَّلَاحِ لَهُ أَزِيژُ  
إِذَا افْتَقَدَ الْأَنَامِلَ أَوْ زِنَادَهُ  
مَصَابِكُ فِي ثَنَايَا الْقَلْبِ جَمْرُ  
وَمَاقُ الْعَيْنِ لَا يُطْفِئِي اثْقَادَهُ  
رَفَعْنَا رَايَةً لِلثَّارِ حَمْرَا  
بَطِيَّ الْقَلْبِ مُعْلِنَةً حِدَادَهُ  
فَهَلْ تُنسى جِرَاحَاتُ الْأَعَادِي  
وَقَدْ هَتَكُوا بِمَقْتَلِهِ السِّيَادَهُ

نعم لقد أوقد إغتيال المهندس جذوة للحزن في قلوبنا سنستمد منها القوة ونحن نحمل أمانة الإنتقام من قاتليه الذين إنتهكوا سيادة البلد بإغتيالهم أصحاب مناصب رسمية ومستشارين يعملون مع الحكومة العراقية. تتحدث الابيات اللاحقة توعد الأصلاء في أن تثار الشهداء سيأتي جحيما على المجرمين وإن غد لناظره قريب.

غَدَا سُنْقِيمُ مَادِبَةَ الْمَنَايَا  
لِمَنْ أَطْفَى فَأَنْذَرْنَا اصْطِيَادَهُ

الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في شعر حيدر التميمي.....(٣٢٧)

إِذَا بَرَقَتْ مَوَاضِينَا بَلِيلٍ

سَيَنْدُمُ كُلُّ مَنْ أَبَدَى عِنَادَهُ

القصيدة الثانية للشاعر حيدر التميمي تحمل عنوان قافية الحشد الشعبي لتوثيق بطولات هذا الحشد المقدس ونوردها في أدناه.

قافية الحشد الشعبي (٢٥)

للشاعر حيدر مجيد جميل

كضى هُزْأً كضى لُعبَا	تركتهم أمرَ ما وجبَا
أطعتم أمرَ أنفسكم	وذرتهم عقلكم لُقبَا
فصرتهم كالذي ينضي	رداءً عنه قد رُغبَا
فيرجو سِثْرَ سِوَاتِهِ	وكأسَ العارِ قد شربَا
تفانيتهم بلا كليل	ولكن للذي اغتصبَا

الآبيات الأولى تؤنب من إرتضى الذل والهوان والراحة والإستكانة للعدو الذي يحاول ان يسلب بلدنا كل كرامة وحرية في إتخاذ القرارات وتفاني الشردمة ممن يتولون المحتل الامريكي بدل توليهم لبلدهم ومصلحة شعبهم.

فكم من بسمة ذُبِحَتْ	وكم حقاً لنا سُلبَا
ملئتم جوفكم سُحْتاً	وبيات سِوَاكم سَعبَا
أبيئتم للعدا إلا	له أن تصبجوا ذئبَا
فذا التاريخ لا ينسى	وهل تمحون ما كتبَا

يستمر الشاعر بتقريع من ملاً بطونهم السحت الحرام من السارقين لقوت الشعب أو القابضين لثمن حياتهم للوطن الذين رضوا أن يكونوا ذنبا لأعداء أو طانهم بدل أن يكونوا سادة فيه ويذكر الشاعر هؤلاء بلعنة التاريخ للمتخاذلين.

تماديتم بأسـنة  
جـدادٍ تعشقُ الكـنـذا  
رميتم نخلنا حجراً  
فأمطرَ حينها الرطبا  
كذا الأزهارُ لو عَصرتْ  
تفوحُ بطيبها عجباً  
وهل ضرتْ معاً وكنتم  
جبالاً تحضنُ الشهباً

يستمر الشاعر بتقريع المتأذنين الذين آذوا بألستهم وأفعالهم قوات الحشد المقدس الذي ضحى مقاتلوه دون مقابل وتركوا عوائلهم دون معيل وباعوا آثامهم ليشتروا سلاح يحمون فيه وطنهم في حين تحاذل من يتناولون الآن على هؤلاء الفتية الشجعان. ويستعير الشاعر صورة النلة العراقية التي ترمى بالحجر فتساقط الرطب على من رماها ويضيف تشبيه الأزهار التي إن عصرت فاح طيبها وكذا هو حشدنا المقدس.

سـيبقى الحـشدُ قافيةً  
تضيءُ الشعـرَ والأدبـا  
فأنفُ تحيةٍ مني  
لكلِّ مجاهدٍ وثبـا

يختتم الشاعر قصيدته بمدح الحشد المقدس ويوجه التحية للمجاهدين وهي تحية بالنيابة عن كل العراقيين الشرفاء.

القصيدة الثالثة حملت العنوان الأرقى والأقدس وهو الحشد الشعبي المقدس

### الحشد الشعبي المقدس (٢٦)

للشاعر حيدر مجيد جميل

حشداً أماطَ عن العراق ظلاماً  
فاستلَّ من فتوى الجهاد حساماً  
ناداهمُ جبلُ البلاد وسهله  
فتسابقَتْ أقدامهم أقداماً  
بمكارم الخلق الرفيع تزيّنوا  
كحجيج مكة قدسوا الأحراماً

يوثق الشاعر فتوى الجهاد المقدس المقدس للمرجع الأعلى السيد السيستاني (أدامه الله) وكيف كانت هذه الفتوى السيف الذي جاء بالحق ليدحر ظلام الهجمة البربرية الداغشية. وكيف تسابق العراقيون بالملايين لتلبية نداء الفتوى والدفاع عن العراق.

جادوا نجيعاً للعراق نقيسَهُ  
خطّوه نهجاً للأباه تساماً

الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في شعر حيدر التميمي..... (٢٢٩)

فالحشدُ كالشمس التي بمغيبها      تعني الشروقَ لآخرين لزاما  
يستعير الشاعر بصورة الشمس التي تجلي الظلام لتشبيه نهضة الحشد التي أبعدت ظلام  
داعش المجرم عن مدن العراق الحبيبة.

قلّبتُ تاريخَ الكُمات جهادهم      فرأيئكم في سـفـره أعلاما  
من عذب رقراق الطفوف نهولهم      أفضيت عابسَ والمظاهرَ قاما  
لييك قد غارت كرامَ خيوتنا      نثرت حوافرها الثُرابَ حماما

تربط هذه الايات الثورة السينية الخالدة مع إنتفاضة الحشد المقدس وصورة المضي  
عابس الذي رمى الدرع وهب بصدرة العاري وسيفه ليدافع عن الإمام الحسين عليه السلام رابطا  
هذه الصورة مع نفي أبطال الحشد لتلبية نداء الوطن. فكان تراب الارض الذي هاج تحت  
أقدام الحشد يحمل الموت لقوى الظلام الداعشية.

وتكأبت من كلّ حدبٍ أنسن      رشقت بأقواس الظلام سهاما  
فالطود لا تشنيه ريح عاصف      والشمس لا تخشى الغيوم عتاما

يوثق الشاعر في البيتين الاخيرين الهجمة الصفراء من قوى الطغيان الأميركي-صهيونية  
وأذناهم ضد هؤلاء الأبطال وإدعاءات هؤلاء برمي سهام الظلم والظلام ضد الحشد  
المقدس وهؤلاء الذين حاولوا -ويا لحيتهم- إطفاء نور شمس الحشد التي أشرفت لتزيل  
ظلام التخلف وتصيب خطط من أوجدوا داعش في مقتل.

### مواقف دولية من العدوان الغاشم باغتيال قادة النصر:

أثار إغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليمانى، الشخصية المحورية في نفوذ الجمهورية  
الإسلامية في الشرق الأوسط، بضربة أمريكية فجر الجمعة في بغداد، قلقا في مختلف أنحاء  
العالم حيث دعت غالبية العواصم إلى الهدوء لتجنب "التصعيد" فيما توعدت إيران برد  
قاس، وفيما يلى أبرز المواقف الدولية على اغتيال الجنرال سليمانى ورفاقه:

توعد مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي "بانتقام قاس" لمقتل سليمانى  
وأعلن الحداد الوطني لثلاثة أيام. وقال السيد الخامنئي "إن شاء الله لن يتوقف عمله وطريقه  
هنا وانتقام قاس ينتظر المجرمين الذين لطخت أيديهم بدمائه ودماء الشهداء الآخرين." وأكد

الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران و"الدول الحرة في المنطقة ستتقم" لمقتل سليمان، وأضاف "من المؤكد أن الأمة الإيرانية الكبيرة والدول الحرة الأخرى في المنطقة ستتقم من أمريكا على هذه الجريمة البشعة." وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن "عمل الإرهاب الدولي الذي قامت به الولايات المتحدة باستهداف واغتيال الجنرال سليمان - القوة الأكثر فعالية في محاربة داعش، وجبهة النصرة، وتنظيم القاعدة وسواها - هو تصعيد خطير للغاية وطائش."

وقد حذر رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي من أن الضربة الجوية الأمريكية التي أدت إلى مقتل الجنرال سليمان ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، تشكل "تصعيداً خطيراً يشعل فتيل حرب مدمرة" في العراق. ووصف المرجع الديني الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني الضربة الجوية الأمريكية بـ"الاعتداء الغاشم." كما دعا القيادي البارز في قوات الحشد الشعبي العراقية قيس الخزعلي "كل المجاهدين"، في إشارة إلى عناصر الحشد، إلى "الجهوزية" للرد على الضربة الأمريكية.

كانت خطوة الأرعن ترامب المتهورة مثار سخط حتى في داخل الولايات المتحدة الأمريكية فقد قالت رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي إن الضربة ضد الجنرال سليمان تشكل "تصعيداً خطيراً للعنف." وقال جو بايدن النائب السابق للرئيس والرئيس الحالي للولايات المتحدة الأمريكية إن "ترامب ألقى للتو أصبع ديناميت في برمبل بارود وعليه أن يقدم توضيحات للشعب الأمريكي"، مؤكداً أنه "تصعيد هائل في منطقة خطيرة أساساً."

وفي لبنان دعا الأمين العام لحزب الله اللبناني المدعوم من إيران الجمعة إلى "القصاص من قتلة" الجنرال الإيراني قاسم سليمان في ضربة أمريكية في العراق. وقال حسن نصرالله في بيان "القصاص العادل من قتلت المجرمين الذين هم أسوأ أشرار هذا العالم سيكون مسؤولية وأمانة وفعل كل المقاومين والمجاهدين على امتداد العالم."

ودانت السلطات السورية "العدوان الأمريكي الجبان" الذي أدى إلى إستشهاد الجنرال سليمان ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في بغداد، معتبرة أنه "تصعيد خطير للأوضاع في المنطقة"، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) ونقلت الوكالة عن

مصدر في وزارة الخارجية السورية في دمشق قوله إن سوريا "واثقة بأن هذا العدوان الأمريكي الجبان الذي أدى الى ارتقاء كوكبة استثنائية من قادة المقاومة لن يؤدي إلا إلى المزيد من الإصرار"

وحذرت روسيا من أن إغتيال الجنرال سليمانى بضربة أمريكية في العراق من شأنه تصعيد التوتر في الشرق الأوسط. ونقلت وكالتا ريا نوفوستي وتاس عن وزارة الخارجية أن مقتل سليمانى "خطوة مغامرة ستفاقم التوتر في أنحاء المنطقة"، وأضافت الوزارة "سليمانى خدم قضية حماية مصالح إيران القومية بإخلاص. تعازينا الصادقة للشعب الإيراني".

ودعت الصين إلى ضبط النفس من جميع الأطراف "وخصوصاً الولايات المتحدة" بعد إغتيال الجنرال قاسم سليمانى. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جينج شوانج لصحفيين "نحس الأطراف ذات الصلة، وخصوصاً الولايات المتحدة، على الحفاظ على الهدوء وممارسة ضبط النفس لتجنب المزيد من تصعيد التوتر."

فيما دعت فرنسا إلى "إحلال الاستقرار" في الشرق الأوسط تعليقاً على مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمانى، معتبرة بلسان وزيرة الشؤون الأوروبية في حكومتها أميلي دو مونشالان أن "التصعيد العسكري خطير دائماً". وقالت الوزير الفرنسية لإذاعة "ار تي ال" الجمعة "نستيقظ في عالم أكثر خطورة. التصعيد العسكري خطير دائماً."

ويمكن إجمال الرد الرسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية بما يلي: (٢٧)

- أعلن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي الحداد ثلاثة أيام، مهددا الولايات المتحدة بأن انتقام إيران سيكون "ساحقاً".
- أعلن علي الشيرازي ممثل المرشد الأعلى في فيلق القدس أن الانتقام لاغتيال سليمانى على يد القوات الأمريكية واجب شرعي.
- قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية جميع عواقب "مغامرتها المارقة".
- رئيس مصلحة تشخيص النظام في إيران محسن رضائي توعد الولايات المتحدة بـ"الانتقام" لاغتيال قائد فيلق القدس الإيراني الجنرال قاسم سليمانى.

• تصريح منار ابنة الشهيد ابو مهدي المهندس: أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في لحظة الإعلان عن عملية الاغتيال كان يصعب عليه التنفس، مؤكدة أن "عملية الاغتيال كانت أكبر من ترامب كرئيس أمريكا، وترامب لم يكن مختلفاً عن الذي قبله، وكل السياسات الأمريكية كانت متكاملة بحق شعوب الشرق الأوسط" (٢٨).

### صفحة إيرانية على وجه أمريكا تاراً للشهداء وأمريكا تصمت:

لم يكن رد الحكومة العراقية بالمستوى الذي يتناسب مع حجم الجريمة التي ارتكبتها أمريكا بالإعتداء الأثم على الشهيد أبو مهدي المهندس رغم إمتلاكه منصباً رسمياً في الحكومة العراقية والمتمثل بنائب قائد الحشد الشعبي وهي القوة العسكرية الابعة لرئيس الوزراء حسب قانون تأسيس الحشد الشعبي المرقم ٤٠ لعام ٢٠١٨ ناهيك عن الجنرال قاسم سليمان الذي يعمل آنذاك مستشاراً عسكرياً للحكومة العراقية أبان حرب تحرير العراق من قوى داعش الظلامية وبطلب من الحكومة العراقية ووقوع الإعتداء على مطار أرض عراقية. بينما نفذت الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعدّها بالإنّتقام للشهداء قبل مواراة أجسادهم الطاهرة في الثرى حيث وجهت القوة الصاروخية التابعة للحرس الثوري الإيراني عشرات الصواريخ الى قاعدتي عين الأسد في الأنبار وقاعدة حرير في أربيل وهما مركز تجمع القوات الأمريكية في العراق.

قامت الحكومة الأمريكية بالتعتيم والتضليل على الحسائر الناجمة عن "الصفحة الإيرانية على وجه أمريكا" كما عبر عنها المرشد الأعلى الإيراني آية الله العظمى علي الخامني وأدعت أمريكا أن لا توجد خسائر ناجمة عن الضربات الصاروخية والمتمثلة ب ١٨ ثمانية عشر صاروخاً على قاعدة عين الأسد غربي العراق وثلاثة صواريخ على قاعدة حرير في أربيل الواقعة شمال العراق، الا أن الحكومة الأمريكية أعلنت عن إصابة ما لا يقل عن ١٠٩ مئة وتسعة من جنودها في قاعدة عين الأسد وإدعت أن إصاباتهم هي إرتجاج في الدماغ نتيجة القصف (٢٩) أما الحسائر المادية فقد جرى التعتيم عليها بينما تشير الصور المسربة والتي إلتقطتها الأقمار الصناعية عن إصابة خمس مباني على الأقل في قاعدة عين الأسد بالإضافة الى منظومات التحكم بالطائرات المسيرة والطائرات المتضررة نتيجة القصف. وصرح المرشد الأعلى "أن هذه صفحة على وجه أميركا وهي ليس الرد الكامل

الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في شعر حيدر التميمي.....(٣٢٢)

على جريمة إغتيال الشهيد سليمانى وإنما الرد سيكون بإخراج القوات الأمريكية من العراق والمنطقة" (٣٠).

تلقت أمريكا هذه الصفحة دون أن ترد وهذا يعتبر أكبر إهانة للعنجهية الأمريكية في تاريخها حيث تتلقى قواتها الضربات دون رد. ولأول مرة في تاريخ الدول توجه دولة تعتبر من دول العالم الثالث - حسب تصنيف قوى الإستكبار - ضربة الى قوات القطب الأوحى في العالم - كما تدعى أمريكا - دون أن يرد هذا القطب الخزافى على إهائته. خطأ! لم يتم العثور على مصدر المرجع. يبين الأضرار التي لحق بالجيش الأمريكى نتيجة الضربات الصاروخية الإيرانية (٣١).

### سياسة أمريكا القذرة في التعقيم الإعلامى والمعلوماتى:

بسبب سيطرة قوى الإستكبار العالمى وفي مقدمتهم أمريكا على الشبكة العالمية (الأنترنت) الذى أصبح المصدر الرئيسى للمعلومات، فقد عمدت أمريكا الى تعطيل حسابات التواصل الإجتماعى التى تدافع عن الشهداء وتم حجب الكثير من المواقع التى كانت توثق بطولات الحشد والشهداء الذين إغتالهم أمريكا فى ضربة مطار بغداد الدولى وفى مقدمتهم الشهيد أبو مهدي المهندس والشهيد سليمانى. حيث يكفى ذكر كلمات حق بحق بهؤلاء الأبطال الى إيقاف الوصول الى الموقع لذلك إعتد هذا البحث على المدونات القليلة المتبقية ومن شهادات رفاق درب الشهداء وعوائلهم لتوثيق المواقف البطولية وحفظ إرث الشهيدى من الإندثار. ستبقى يا أبا مهدي المهندس فى قلوب وضمائر الشرفاء فى العراق والعالم وسيبقى أأركم أمانة فى أعناق من ساروا على خطكم ومن آمنوا بالقضية التى قدمتم دماءكم ثمنا لها. فسلام عليكم يوم ولتم وإستشهدتم ويوم تبعثون أحياء رغم إيماننا المطلق بحياتكم ورزقكم عند رب العالمين والذى قال سبحانه ﴿وَأَتَخَسَّبَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ سورة آل عمران الآية ١٦٩.

### الإستنتاجات:

يعتبر الشهيد أبو مهدي المهندس واحد من الشخصيات العراقية المؤثرة بمسيرتها الجهادية ضد نظام الطغيان الصدامى وحكم البعث المقبور وكان مثالا لإنسانيا رائعا للتواضع

والبساطة والشجاعة وقد إغتالته أميركا في جريمة بشعة وفي أنتهاك صارخ للسيادة العراقية في جريمة مطار بغداد الدولي على الرغم من كونه نائبا لرئيس هيئة الحشد الشعبي الرسمية والتابعة لرئيس الوزراء وكان الإغتيال مع رفيق دربه الجنرال قاسم سليمانى والذي كان مستشارا للحكومة العراقية. وقد خلد الشاعر حيدر مجيد جميل التميمي بطولات الحشد والشهيدىن فى قصائد ثلاث جرى إستعراضها فى هذا البحث ومن أهم الإستنتاجات التى توصل إليها هذا البحث مايلي:

- يعتبر الشاعر العراقى حيدر التميمى واحدا من شعراء الحشد الشعبى المقدس والذى وثق بقصائده بطولات هذا الحشد وأشار الى ردة الفعل غير المتوازنة من الحكومة العراقية تجاه جريمة إغتياله بقصف من طائرة مسيرة داخل مطار بغداد الدولى.
- برهن الشاعر مصداقية القول " الشاعر مرآة شعبه" حيث وثق الشعور العراقى الأصيل تجاه هؤلاء الشهداء الأبطال وإعتزاز العراقىن بتجربتهم والإنتقاص من الدور الهزىل الذى يلعبه المطبلون ضد هيئة الحشد الشعبى وهى جهة رسمية عراقية.
- تعتبر قصائد الشاعر حيدر التميمى توثيق لإعتزاز العراقىن بهيئة الحشد وشهداء جريمة مطار بغداد وهذه القصائد هى صوت ميمز بوجه التضليل الأمريكى والقوى الخائبة التى تدور فى محور الشر الذى يمثله والتى حاولت وتحاول وبشتى الوسائل حجب أى توثيق لبساطة وشجاعة وسمو خلق الشهيد المهندس ورفاقه من خلال حجب المواقع التى تشير بإيجابية الى هذه التجربة العراقية الأصيلة التى أنبتت بذرتها فتوى المرجعية الرشيدة بالجهاد الكفائى.
- يعتبر هذا البحث توثيق للأحداث علاوة على كونه يتخصص بتحليل قصائد الشاعر حيدر التميمى وهو أحد شعراء الحشد للحفاظ على مسيرة الشهيد ابو مهدي المهندس ورفاقه.

ندعو الله أن يوفق جميع العاملين على توثيق الحقائق وفضح الدور الإعلامى القذر الذى تمارسه أمريكا ومن يدور فى محورها نحو الصفحات الناصعة من تاريخنا العراقى لا

الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في شعر حيدر التميمي.....(٣٣٥)

لشيء إلا أنها وقفت بالصد من التوجه الأمريكي الخبيث. وهنا ندعو الى مزيد من التوثيق لتراث شهداء النصر ضد داعش لمقاومة من يحاولون طمس هذا الإرث العراقي الأصيل.

### هوامش البحث ومصادره

إن خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.

(١) موقع ويكيديا/أبو مهدي المهندس متوفر على الرابط التالي:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88\\_%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3)

(٢) فيلم وثائقي عن أبي مهدي المهندس متوفر على الرابط التالي:

<https://www.youtube.com/watch?v=LbEYUfn6ZGY>

(٣) لقاء تلفزيوني مع كريمة الشهيد أبو مهدي المهندس متوفر على الرابط:

[https://www.youtube.com/watch?v=edy5-\\_U2reY](https://www.youtube.com/watch?v=edy5-_U2reY)

(٤) فيلم وثائقي من شبكة آر تي العربية متوفر على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1073427](https://arabic.rt.com/middle_east/1073427)

(٥) موقع ويكيديا العربي متوفر على الرابط :

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D9%8A)

6) <https://alkhaleejonline.net/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D9%88%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B3%D9%85%D9%88%D8%A7-%D8%A3%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A>

..... (٣٢٦) الشهيد القائد أبو مهدي المهندس في شعر حيدر التميمي

٧) مقابلة مع رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي على قناة العراقية الإخبارية متوفرة بالرباط:

<https://www.youtube.com/watch?v=a6j7dhef94k>

٨) الموقع الرسمي لآية الله العظمى السيد الحسيني السيستاني (رعاه الله):

<https://www.sistani.org/arabic/archive/24918/>

9) <https://www.baghdad-times.net/2015/10/21/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%85%D8%B2-%D8%AA%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D8%A8%D9%88-%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D8%AF>

10) <https://www.alhurra.com/iraq/2016/11/26/>

11) <https://pressiraq.net/p=86781>

12) <http://burathanews.com/arabic/news/361707>

13) [https://www.youtube.com/watch?v=ThKN2Hx5\\_Zs](https://www.youtube.com/watch?v=ThKN2Hx5_Zs)

14) <https://www.rudaw.net/arabic/middleeast/iraq/2108201913>

15) <https://aawsat.com/home/article/1872631/%C2%AB%D8%A7%D9%84%D8%A%D8%B4%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%C2%BB-%D9%8A%D8%AA%D9%87%D9%85-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85-%C2%AB%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%86%C2%BB-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82>

16) [https://arabic.sputniknews.com/arab\\_world/202002131044534289](https://arabic.sputniknews.com/arab_world/202002131044534289)

17) <http://al-hashed.net/2019/08/22/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%B9-%D8%AD%D9%84%D9%82%D8%AA-%D9%81%D9%88%D9%82-%D9%85%D9%82%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%84>

18) <https://www.rudaw.net/arabic/middleeast/iraq/2108201913>

19) <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/12/31/iraq-us-embassy-baghdad-hashd-shabbi-attacks>

- 20) <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/iraq/2020/01/03/%D9%87%D8%A4%D9%84%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86-%D9%82%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%A7-%D9%85%D8%B9-%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9>
- 21) <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/4/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%AA%D8%B4%D9%8A%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%83%D8%B1%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%A1-%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A>
- 22) <https://www.dw.com/ar/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%A8%D8%AF%D8%A3-%D8%AA%D8%B4%D9%8A%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B1%D8%A7%D9%84-%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A8%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%B2%D8%A9-%D8%AD%D8%A7%D8%B4%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%B2/a-51890894>
- 23) <https://poetsgate.com/poet.php?pt=5323&name=%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%8A>
- 24) <https://poetsgate.com/poem.php?pm=212911&name=%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%8A&Title=%D8%AD%D9%8F%D9%84%D9%92%D9%85%D9%8F%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A9>
- 25) <https://poetsgate.com/poem.php?pm=194857&name=%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%8A&Title=%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B4%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A>
- 26) <https://poetsgate.com/poem.php?pm=194246&name=%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%8A&Title=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B4%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8F%D9%82%D8%AF%D9%91%D8%B3>
- 27) <https://gate.ahram.org.eg/News/2344669.aspx>
- 28) [https://www.youtube.com/watch?v=edy5-\\_U2reY](https://www.youtube.com/watch?v=edy5-_U2reY)
- 29) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A\\_%D8%B9%D9%84%D9%89\\_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8)

%A7%D8%AA\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9  
%83%D9%8A%D8%A9\_%D9%81%D9%8A\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8  
%B1%D8%A7%D9%82\_2020

30) <https://arabic.rt.com/world/1183792->

%D8%AE%D8%A7%D9%85%D9%86%D8%A6%D9%8A-  
%D8%A5%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%AC-  
%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA-  
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%  
D8%A9-%D9%85%D9%86-  
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-  
%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86-  
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AF-  
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D9%88%D9%89-  
%D8%B9%D9%84%D9%89-  
%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%84-  
%D8%B3%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A

31) [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A\\_%D8%B9%D9%84%D9%89\\_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82\\_2020#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:Ain\\_al-Assad\\_air\\_base,\\_8\\_jan\\_2020.png](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82_2020#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:Ain_al-Assad_air_base,_8_jan_2020.png)